هذا وهذا الاثر كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال جعفر الله اكبر ورفع صوته فوق مقدار كلامه
كالمستحث لاصحابه فتغير وجه صالح وانكر رفع صوته
وحسبان ذلك من جعفر علامة بينه وبين رجاله فوثب
صالح مسرعا لينزل من السرير فقال جعفر فقلت في نفسي
الله اما هذا بعد اليوم الا في حرب فوثب جعفر اليه
كالمعظم له القايم بقيامه وقال ليدخل دابته حتى تقرب
منه ثم ادخل رجله بين رجلي صالح واخذ بيده وصفعه
من اعراج خنجر وكبر تكبيرة شديدة فتحرك رجال جعفر
في البيوت ولم يخرجوا فسمع رجال صالح صوت الحديد
من البيوت فهربوا ايخووا الباب وجعل صالح يروم خنجره
فلم يقدر عليه وجعفر يصيح برجاله فلم يخرج منهم احد
حتى لحق جعفرا غلام له طباخ يكنى بابي حميد ومعه طبرزين
فاخذ خوذة صالح عن راسه وضرب راسه بالطبرزين
ضربة اسكرته فوثب جعفر عن صدره وولى عليه ابو حميد
حتى قتله ومضى جعفر فاخرج رجاله من البيوت فقال لهم
الحقوا باب الدار فقد قتل صالح واغلق باب القصر

فضربه

وضربه اصحاب صالح وهم نحو من عشرين الفا ما لباب باعر
جعفر من راد على الباب حطبا حتى لا يمكن دخول الد
ثم رفع راس صالح لاصحابه وقال لهم لكم جميعا الامان فمن
اقام فديوانه له ومن رجع الى بلاده فهو آمن فاقام اكثرهم
مع جعفر ومضى اكثرهم حيث راوا راس صاحبهم وحكى
ان جماعة من العرب كانوا يكثرون الغارة على قرية بالشام
وكان بين القرية وبين الحي الذي تغير [illegible] مسافة جدا
صعبة المسلك وكان فيها بير [illegible] فكانوا يشربون منها
ثم يرجعون فيشربون منه فيمتنع طلبهم على السلطان لتلك
المغارة وجهلهم بموضع البير فقال رجل من حكما اهل القرية
فقال لهم ان هولاء العرب لا يقطعون اليكم هذه المغارة
الا وقد وجدوا ما يشربون منه مقبلين وراجعين فاحتالوا
لتعرف الما فوجهوا قوما منهم بتجارات الى حي اوليك
الاعراب فاقاموا فيهم حتى انس الاعراب بهم ثم سالوا
دليلا يخرجهم الى الريف وبذلوا للدليل جعلا فخرج
الدليل بهم حتى وقف على الماء الذي كان في المغارة
فاذا بير عذبة فتزودوا وامنها فلما وصلوا الى اهل القرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)